

البحث التاسع:

أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة

إعداد :

أ / رانيا رجب إبراهيم حسين
طالبة دكتوراه في تخصص رياض الأطفال
بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة

أ / رانيا رجب إبراهيم حسين

طالبة دكتوراه في تخصص رياض الأطفال

بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

• المستخلص :

هدف البحث إلى قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة. تم اختيار (٥٠) طفل من أطفال الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٢٥) طفل ، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٥) طفل. وتم تقديم الجولات الافتراضية لأطفال المجموعة التجريبية ، بينما تم التعامل مع أطفال المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود حجم أثر للبرنامج على المهارات الحياتية. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي. كما يتضح وجود حجم أثر البرنامج على المهارات الحياتية.

الكلمات المفتاحية : دعم الأداء – الجولات الافتراضية – المهارات الحياتية – طفل الروضة

The Effect of Performance Support Style in Virtual Tours on Developing the Life Skills Among a Kindergarten Child

Rania Ragab Ibrahim Hussein

Abstract :

The research aimed to measure the impact of performance support style in virtual learning tours to develop life skills for kindergarten children. (50) kindergarten children were selected, which were divided into an experimental group consisting of (25) children, and a control group consisting of (25) children. Virtual tours were given to the children of the experimental group, while the children of the control group were treated in the usual way of life. The results found that there were statistically significant differences between the mean scores for the experimental group and the control group in the academic achievement scale in favor of the experimental group. And the presence of the impact of the program on life skills. And the presence of statistically significant differences between the mean scores for the pre and post measurements of the experimental group in the academic achievement scale in favor of the post measurement. It is also evident that there is a significant impact of the program on life skills.

Keywords: performance support - virtual tours - life skills - kindergarten child

• مقدمة:

تشهد مصر في عصر التقدم التكنولوجي تغيرات كثيرة في نواحي متعددة منها التعليم الذي أصبح التعليم الإلكتروني والإنترنت عنصر أساسي فيه، ومن أهم أوجه هذا التقدم الثورة الهائلة التي حدثت من خلال ظهور الإنترنت في المجال التعليمي والذي أصبح محور الاهتمام من قبل الكثيرين، وقد تغيرت نظرة التربويين تجاه استخدام أساليب التعليم، وذلك لتمييز الإنترنت بعدد كبير من الإيجابيات، حيث يمكن من خلاله تقديم معلومات تتميز بالوفرة والدقة والتحديث المستمر، كما أن هذه المعلومات يمكن الحصول عليها بسهولة وسرعة فائقة، ويمكن عرضها بوسائط متعددة كالنص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة، ليتناسب مع عدد كبير من المتعلمين، وأهم ما يتميز به هذا النوع من التعليم تخطي حاجز الزمان والمكان مما يؤدي إلى قدر كبير من الراحة والمرونة، لذلك سارعت كثير من المؤسسات التعليمية إلى تقديم بعض برامجها الدراسية لطلابها عبر الإنترنت.

لذا ظهرت الحاجة إلى تطوير التعليم والتعلم والتركيز على المتعلم بصفته محور العملية التعليمية، والبحث عن طرق وإستراتيجيات حديثة للتدريس لتمكين الفرد من التكيف مع البيئة، ومن أجل تحقيق هذا وضع التربويون إستراتيجيات تربوية حديثة هدفت إلى إعادة النظر في المناهج الدراسية والعمل على تطويرها بحيث تضمن مفاهيم وأنشطة ومعارف ومهارات تهتم بتفعيل دور المتعلم وتحقق أفضل للمفاهيم العلمية بهدف الوصول بالمتعلم إلى تحصيل أعلى وزيادة وعيهم لأهمية ما يتعلمونه في حياتهم العلمية والعملية، وتعتبر المهارات الحياتية من أهم المهارات التي يحتاج إليها المتعلم لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه، لأنها تمكنه من التعامل الذكي مع المجتمع وتساعد على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة، وتعد المهارات الحياتية واحدة من أهم المتطلبات الضرورية، والملحة لتكيف الفرد مع متغيرات العصر الذي يعيشه، حيث أن المهارات الحياتية مثل فهم الذات، والمهارات الشخصية، ومهارات الرفض، والتعامل مع الضغوط، واتخاذ القرار وحل المشكلات، لها دور هام في تكوين المشاعر الجيدة عن النفس بصفة مستمرة، مما يكون له تأثير إيجابي على التعايش مع الحياة ومواجهة مشكلاتها.

وتمثل المهارات الحياتية الوسائل التي يحتاجها الفرد لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس لمواجهة العديد من المسئوليات والتحديات، وتزوده بالمهارات الجيدة لتحقيق الرضا النفسي، مما يحقق التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيشه. فايز أبو حجر (٢٠١١، ١٨٣).

وأفضل مرحلة يمكن أن تكتسب فيها المهارات الحياتية تكون في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور، وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يكون فيها

الطفل فكرة واضحة عن نفسه ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية ، بما يساعده على الحياة في المجتمع ، ويمكنه من التوافق مع ذاته .

وتتضح أهمية المهارات الحياتية في أنها تساعد على النمو الجيد والتعايش مع الحياة التي تساعد الطفل في التعرف على ذواتهم واكتشاف علاقاته بالآخرين والنجاح في الحياة وبدونها يعجز عن التواصل والتفاعل مع الآخرين ، ومن مهارات التواصل التي تثير انتباه الأطفال العوالم الافتراضية ومنها الجولات الافتراضية التي يمكن من خلالها تقديم العديد من المفاهيم والمهارات الحياتية المختلفة بسهولة وسرعة فائقة ويمكن عرضها بوسائط متعددة كالنص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة ، مما يتناسب مع طبيعة وخصائص طفل هذه المرحلة .

وتعد الجولات الافتراضية احد المستحدثات التكنولوجية الجديدة التي ظهرت بقوة على الساحة التربوية من خلال الانترنت ، وألفت إليها أنظار التربويين والمعلمين ، وأشار المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات وتعليم المعلمين أن الجولات الميدانية الافتراضية يمكن أن توفر ميزات معينة للمتعلمين من خلال ممارسات التدريس والتي تتيح التعلم ويكون المتعلم هو محور العملية التعليمية ، ويشير أن الجولة الميدانية الافتراضية هي جولة ميدانية لبيئة أخرى، سواء كانت حقيقية أو محاكاة لها عبر الانترنت ، وهي تتيح للمتعلمين خبرات وتجارب لا تكون عادة في الفصول الدراسية ، و هي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا ، و الجولات الافتراضية تتيح للمعلم والمتعلم إمكانية الإطلاع على المواقع المختلفة واختيار المحتوى المناسب ، كما أشار المؤتمر إلى أن الجولات الميدانية المتعلم هو محور العملية التعليمية حيث يقوم بالتجول بنفسه نبيل جاد (٢٠١٤ : ٥٠١) .

وقد تعددت البحوث التي أكدت على أهمية الجولات الافتراضية في مواقف مختلفة ، فقد أشار نبيل جاد إلى أنها بيئة تفاعلية تسمح للمتعلم بزيارة أي مكان ، أو موضوع عن بعد ، والتعلم من خلالها ، وذلك باستخدام أنواع مختلفة من الوسائط مثل الصور "picturres" ، والعروض ثلاثية الأبعاد "3d views" ، والفيديو "video" ، والصوت "sound" ، والعروض البانورامية "panoramic views" . (نبيل جاد ، ٢٠١٤) .

كما يذكر فادي عمروش (٢٠٠٨) أن الجولات الافتراضية هي تطبيق يظهر في نافذة متوسطة الحجم ، و داخل هذه النافذة يوجد الموقع الذي تريد التجول فيه ، بحيث يظهر جزء منه في النافذة وعند التحريك بواسطة الفأرة يمكننا أن نقوم بالتجول ضمن هذا الموقع في كل الاتجاهات مع إمكانية التكبير والتصغير ، و رؤية صور لهذا الموقع ، مما يمنحنا القدرة على تصور الموقع بشكله الواقعي ، مما يبرز الناحية العلمية والجمالية الحقيقية للموقع .

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المشاركة الفعلية للطفل في الأنشطة والمواقف التعليمية المختلفة ليكون دوره ايجابيا فعلا في العملية التعليمية ، ومن هذه الدراسات دراسة أحمد رشوان (١٩٩٣) ، ودراسة محمد عبد

الجواد (١٩٩٧)، ودراسة بلانتون، Blanton (1997) لما لهذه المشاركة من أثر إيجابي علي نموه المعرفي و المهاري و الوجداني والإبتكاري ، وبما أن الجولات الافتراضية من أجد الأنشطة التي يمكن توظيفها تعليميا ، فإنه كذلك يمكن أن تتيح مجالا واسعا لمشاركة الطفل الإيجابي من خلال العمل بها .

يتضح مما سبق أن استخدام أساليب دعم الأداء في جولات افتراضية من التقنيات المهمة التي تُستخدم عبر أجهزة الحاسوب لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

ورأت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن هناك قصورا في استخدام أساليب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية لدى أطفال الروضة.

• تحديد مشكله البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

"ما أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة؟"

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة التالية:

- ◀ ما معايير تصميم، وبناء جولات تعلم افتراضية لطفل الروضة؟
- ◀ ما البرنامج المناسب لأسلوب دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة ؟
- ◀ ما أثر تقديم برنامج لأسلوب دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة ؟
- ◀ أيهما أفضل الرسوم أم الصور في تطبيق أسلوب دعم الأداء المقترح على أطفال الروضة لتنمية المهارات الحياتية لديهم؟

• هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في جولات تعلم افتراضية لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

• أهمية البحث:

قد يساهم هذا البحث فيما يلي:

- ◀ مساعدة الأطفال على رفع مهارتهم العملية بالنسبة للمهارات الحياتية من خلال جولات تعلم افتراضية.
- ◀ مساعدة الخبراء في مجال التكنولوجيا على استخدام نماذج لأساليب الدعم لجولات تعلم افتراضية وتطبيقه في العديد من المواد الدراسية مما يوفر من وقتا وجهدا في الأداء التدريبي.
- ◀ تساعد الباحثين علي استخدام أساليب الدعم الأخرى من خلال الجولات الافتراضية وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية لطفل الروضة.

• حدود البحث:

يلتزم البحث بالحدود التالية:

- ◀ حدود مكانية : التطبيق في مدرسة الرضوى الحديثة الخاصة بمدينة ٦ أكتوبر التابعة لمحافظة الجيزة .
- ◀ حدود زمنية : تم التطبيق في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩
- ◀ حدود موضوعية : اثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.
- ◀ حدود بشرية : عينة البحث أطفال الروضة من سن ٤ : ٦ سنوات

• مصطلحات البحث:

تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً وفقاً لما يلي:

• - أسلوب تقديم الدعم Performance support styles

يمكن تعريفه إجرائياً على أنه " أساليب الاتصال التعليمي لتقديم التوجيهات والمساعدات التي تصاحب المتعلم أثناء الجولة الافتراضية ، ويتم تقديم هذا الدعم في البحث الحالي على هيئة :

- ◀ دعم ثابت رسوم متحركة : وهو الدعم الظاهر طوال الوقت وغير متغير ، تقدم للمتعلم في كل خطوة من خطوات تعلمه ، سواء شعر المتعلم بالحاجة إليه أو لم يشعر بذلك من خلال رسوم متحركة
- ◀ الدعم الثابت صور متحركة : وهو الدعم المقدم للمتعلم (الطفل) طوال فترة تعلمه من خلال صور متحركة .

• الجولات الافتراضية Virtual Tours :

" بيئة تفاعلية تضم مجموعة من الأدوات الرقمية المتنوعة التي يمكن توظيفها عبر الإنترنت بهدف تقديم مجموعة من البدائل التي تحاكي أماكن محدودة ، وبحيث تنتج للمتعلم فرصاً متنوعة للتعرف على مكونات هذه الأماكن دون أية قيود زمنية أو مكانية" .

• المهارات الحياتية : Life skills

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " هي المهارات التي تساعد الأطفال على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وتركز على النمو اللغوي ، والطعام ، وارتداء الملابس ، والقدرة على تحمل المسؤولية ، والتوجيه الذاتي ، والمهارات المنزلية ، والأنشطة الاقتصادية ، والتفاعل الاجتماعي" .

• الإطار النظري والدراسات السابقة للبحث:

تناولت الباحثة في هذا الجزء الجولات الافتراضية والمهارات الحياتية وبعض الدراسات السابقة المرتبطة بدعم الأداء التعليمي، وذلك كما يلي:

• المحور الأول: الجولات الافتراضية:

سوف تتناول الباحثة الجولات الافتراضية وفقاً للترتيب التالي:

• أولاً: مفهوم الجولات الافتراضية:

اجتهد الباحثين في التعريف بالجولات الافتراضية فترى " كاثرين بيدارد وآخرون (Bedard, et al., 2006) الجولات الافتراضية عبارة عن تمثيل رقمي باستخدام وسائل تعليمية رقمية لموقع ما يمكن من خلالها تحسين تجربة التعلم وهي مفيدة للطلاب بشكل عام والمعاقين منهم بشكل خاص.

وتعرف رحاب أنور (١٣، ٢٠١٠) الجولات الافتراضية إجرائيا بأنها: "بيئة تفاعلية تضم مجموعة من الأدوات الرقمية المتنوعة التي يمكن توظيفها عبر الانترنت؛ لتقديم مجموعة من البدائل التي تحاكي مكانا ما، وتتيح للمتعلم فرصا متنوعة للتعرف على محتويات هذه الأماكن دون أي قيود ممنية أو مكانية."

وتذكر ميلاني بأن الجولة الافتراضية على أنها: جولة مرئية رقمية متاحة على شبكة الانترنت لعرض خصائص وسمات ومحتويات مكان ما بشكل يوحى بالواقعية (Buffington, 2004, 65).

ومن خلال استعراض الباحثان لتعريفات الجولات الافتراضية السابقة تبين أنه في سياق هذه التعريفات أن هناك شبه اتفاق على أن الجولة تكون لمكان أو أماكن تقع خارج جدران الفصل الدراسي وتتم بشكل رقمي.

• ثانياً: أسس اختيار الجولات الافتراضية:

استنبطت الباحثة من الدراسات السابقة كدراسة (رحاب أنور (٢٠١٠) ، وليد سالم الحلفاوي (٢٠١١)، (Geiger, 2004 ; Yuan & Madden , 2006) التي تناولت مصادر التعلم الإلكتروني بشكل، عام والجولات الافتراضية بشكل خاص عدد من الأسس التي يمكن في ضوءها تم اختيار الجولات الافتراضية المناسبة لمواقف التعلم أو إنتاجها وبمراجعة هذه الأسس قامت الباحثة بتصنيفهم تحت ثلاث محاور رئيسية كما هو موضح فيما يلي:

• من حيث الأهداف والمحتوى:

- ◀ تحديد الهدف من الجولة .
- ◀ تحديد الفئة المقدم لها الجولة الافتراضية.
- ◀ أن ترتبط باحتياجات المتعلمين
- ◀ اختيار محتوى الجولة يحقق الهدف منه.
- ◀ أن يكون المحتوى صحيح علميا ومعروضا بصورة جيدة وواضحة.

• من حيث الإبحار والتجول:

- ◀ معرفة المتعلم المكان المتواجد به في أثناء الجولة.
- ◀ مراعاة خصائص المتعلمين المقدم لهم هذه الجولة.
- ◀ إتاحة الحرية للمتعلم دائما في العودة إلى البداية في أي وقت.
- ◀ وجود خريطة لموقع الجولة الافتراضية متوفرة للاستخدام؛ من أجل سهولة الإبحار.

- ◀ وجود مرشد افتراضي لمساعدة المتعلمين خلال الجولة الافتراضية.
- ◀ سهولة الاستخدام.
- ◀ إمكانية تخطي بعض الأماكن أثناء السير.
- ◀ إعطاء المتعلمين أو الزائرين الحرية في التحكم في عرض الجولة، ورؤية ما يريدوا مشاهدته.
- ◀ عدم الإلزام بخبط سير محدد إلا إذا كان الموضوع يتطلب ذلك.

• من حيث المواصفات الفنية:

- ◀ مراعاة استخدام الصور وثيقة الصلة بالمحتوى
 - ◀ مراعاة الدقة والوضوح في الصور.
 - ◀ الألوان تكون واقعية ولا تشتت الانتباه.
 - ◀ زوايا التصوير تكون من النوع المألوف.
 - ◀ الابتعاد قدر الإمكان عن الخلفيات التي تكون على شكل صور.
 - ◀ استخدام المؤثرات الصوتية التي تحقق الهدف المنشود.
- ثانيا : خصائص الجولات الافتراضية :
- يشير نبيل جاد (٢٠١٤ ، ٥٢٠) الى ان الجولات الافتراضية لها ثلاثة خصائص وثلاثة مكونات تميزها وهي أنها:
- ◀ بيئة تفاعلية .
 - ◀ التغلب على القيود المكانية والزمنية .
 - ◀ احتوائها على مجموعة من الصور والصوت واللقطات البانورامية.
- ويحدد خالد محمود (٢٠١٢ ، ٢١٥) أهم خصائص الجولات الافتراضية فيذكر منها ما يلي :

- ◀ الإتاحة (*availability*) : حيث ان الجولات الافتراضية يتم نشرها عبر الانترنت لذا فالوصول اليها سهل وميسر .
- ◀ التحديث (*updating*) : حيث انها تمتاز بالمرونة التي تجعلها قابلة للتعديل باستمرار وبالتالي تحتوي على معلومات أحدث .
- ◀ التكامل (*Integration*) : حيث تحتوي الجولات الافتراضية على روابط خارجية لمعلومات مرتبطة بمحتوى الجولة مما يثري عملية التعلم.
- ◀ المقياس (*Scaling*) : ليست هناك قيود على عملية تصميم حجم البيئة ، حيث يمكن تصميم جولات افتراضية كبيرة الحجم لتحقيق اهداف تعليمية محددة .
- ◀ التكلفة (*Cost*) : يمكن أن تكون الجولات الافتراضية أقل في التكلفة المادية مقارنة بالزيارات الحقيقية ، فهي لا تتطلب وسائل انتقال أو سبل إعاشة أو تكاليف مادية أخرى .
- ◀ وسائل التوجيه (*Orintation*) : حيث تمتلك الجولات الافتراضية المصممة بطريقة جيدة الأدوات والوسائل التي تساعد المتعلم في تحديد موضعه داخل الجولة وكيفية الانتقال .

وتضيف رانية يوسف (٢٠١٤، ٤٢٩) أن الجولات الافتراضية البانورامية (Panoramic virtual tour) هي الجولات التي لا يستطيع المتعلم فيها التحرك بحرية داخل البيئة ولكنه يتحرك في اتجاهات محددة لأعلى ولأسفل لليمين ولليسار - وهو ما يطلق عليها بالابحار البانورامي (panoramic navigation) المقيد باتجاهات تشكل في مجموعها زاوية ٣٦٠ درجة.

ويمكن القول أن أهم خصائص الجولات الافتراضية تركز حول الخصائص التالية:

- ◀ انخفاض تكلفة الانتاج (Low Development cost) وذلك بالمقارنة مع أنظمة الجولات الافتراضية المعتمدة على التكنولوجيا المتقدمة للواقع الافتراضي والتي قد تعتمد في بعض الأحيان على بعض الأجهزة والبرمجيات عالية الثمن .
- ◀ الحيوية (Vivdness) : الجولات الافتراضية تعتمد على صور رقمية واقعية تجعل المستخدم يشعر بأنه يشاهد في النهاية مشاهد تنبض بالحياة طالما قدمت هذه المشاهد بمساحات وأحجام عالية الدقة .
- ◀ تجنب النمذجة الهندسية المعقدة : (Avoidance of complex geometric medeling) لا الجولات البانورامية لإنشاء نماذج هندسية جرافيكية للبيئات الحقيقية ، حيث تعتمد الجولات البانورامية على العرض المباشر للبيئة المراد تحويلها إلى بيئة ثلاثية الأبعاد .
- ◀ العرض الجيد في الوقت الحقيقي (Good real -Time) : نظرا لأن المشاهد البانورامية لا تتضمن معلومات وتفاصيل جرافيكية معقدة ، فإن عرض المشاهد البانورامية يتسم بالسهولة والعرض التزامني اللحظي .
- ◀ سرعة الإبحار (Navigation Speed) : الإبحار البانورامي من الناحية التكنولوجية أسرع وأيسر ، حيث أنه يعتمد على مجموعة من الصور خفيفة الوزن مما يسهل من عملية تحميلها واستعراضها .

• ثالثاً: مزايا استخدام الدعامات التعليمية في جولات التعلم الافتراضية:

- ◀ تزويد الطفل بمعلومات واضحة عن ما يحب أدائه، وذلك فهي توجه نشاطه داخل البرنامج.
- ◀ توفر إجابات لجميع تساؤلات الطفل المحتملة، وبذلك فهي تساعد على الاحتفاظ بدافعيته أثناء عملية تعلمه.
- ◀ تساعد على إبقاء الطفل في الطريق الصحيح لأداء المهمة، أي أنها توفر من وقت تعلمه.
- ◀ تساهم في إبعاد الطفل عن كل الآثار السلبية مثل الإحباط والملل التي قد تنجم بفعل فشله في أداء المهمة المطلوبة.
- ◀ تعتبر معياراً لنموذج الأداء الجيد الذي يحتذي به الطفل أثناء عملية تعلمه.
- ◀ تخلق جو من التفاعلية وتجعل الطفل نشطاً أثناء عملية تعلمه.
- ◀ تجعل الطفل مستقلاً معتمداً على نفسه في عملية تعلمه (Mckenzie, 1999, 9).

- وقد أمكن للباحثة تحديد مميزات الدعامات التعليمية فيما يلي:
- ◀ يقوم التعلم المعتمد على دعائم التعلم في تقديم مساعدة تتسم بأنها مناسبة وكافية لحاجة الطفل ولكن مع تجنب الإفراط فيها حتى يتم الموازنة بين إزالة المساعدة المقدمة للطفل وزيادة كفاياته فالهدف النهائي من تقديم الدعامات هو تعلم شامل ومنظم ذاتيا .
 - ◀ تقلل دعائم التعلم عدد الخطوات والمراحل المطلوبة لحل مشكلة ما وكذلك تقلل من الشعور بالفشل الذي يتعرض له الطفل حيث يستطيع الطفل إنجاز متطلبات المهمة المطلوبة من خلال استخدام المساعدة المتوفرة.
 - ◀ تعمل هذه الدعامات على إثارة اهتمام الطفل وزيادة دافعيته وتزويده بتغذية راجعة فورية وبذلك تعزز الاستجابة الصحيحة وتصحح الفهم الخاطئ.
 - ◀ تقدم للطفل عند الحاجة إليها في بداية التدريب ويتم إزالتها بعد ذلك ولكنها تكون متوفرة ومتاحة بعد ذلك عند الطلب.

• المحور الثاني: المهارات الحياتية:

سوف تتناول الباحثة المهارات الحياتية وفقا للترتيب التالي:

• أولا: مفهوم المهارات الحياتية:

تتعدد تعريفات المهارات الحياتية؛ حيث يرى يحي زهران (٢٠١٢، ١٤) أن المهارات الحياتية مهارات تتعلم وتنمي لمسيرة الحياة اليومية وللتكيف مع البيئة المحيطة.

وعرفها (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠، ٢٠) بأنها مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته وينبغي أن يمارسها بنفسه ولا يمكن أن يستعاض عنها بمساعدة الآخرين، كما أنها تلبي حاجات الفرد بصورة متكاملة بما يسهم في بناء الشخصية بناءً متكاملاً ومتوازناً واجتماعياً وروحياً.

ويعرفها إبراهيم علي (٢٠١٥، ٧٢٠) بأنها مجموعة من السلوكيات والقدرات العقلية والاجتماعية والذاتية التي تساعد الأفراد على ممارسة الحياة اليومية بفعالية وتجعلهم يتكيفون علمياً واجتماعياً وفكرياً وثقافياً مع المجتمع والعصر الذي يعيشون فيه.

ويعرفها محمد منصور (٢٠١٦، ١٧٢) المهارات الحياتية بأنها " مجموعة الاحتياجات العقلية أو الوجدانية أو الأدائية اللازمة للفرد للتعايش في الحياة اليومية ، حتى يحقق أهدافه سواء على المستوى الشخصي أو الجماعي والوطني والقومي والعالمي."

• ثانيا: طرق وأساليب تعليم المهارات الحياتية: هناك ثلاث طرق في تعليم المهارات الحياتية هي :

- ◀ الطريقة التجميعية : حيث يتم تدريب الطفل على كل مهارة بصورة منفصلة حتى يصل إلى المستويات المطلوبة من سرعة ودقة الأداء ، ثم يتم بعد ذلك تجميع المهارة والتدريب عليها ككل وفقا لمبدأ التسلسل والربط السلوكي.
- ◀ الطريق الجزئية : حيث يتم تقديم المهارة للطفل على صورة سلسلة من الإجراءات ويطلب من الطفل إعادة ما قام به الباحث على كل جزء منها على حدة في صورة متسلسلة حتى يتم إنجاز المهمة وفقا لمبدأ التشكيل السلوكي.

« الطريقة الكلية: حيث يتم تقديم المهارة ككل للطفل في تمرين واحد أو عمل تطبيقي شامل ، ويحدث هذا عندما تكون إجراءات المهارة بسيطة غير مركبة ، أو سبق تقديم بعض أجزائها في مهارات أخرى ، وتقدم هذه الطريقة عندما يراد توضيح الربط بين العمليات المكونة للمهارة أمام الطفل ، وهذه الطريقة تعد من الطرق المركبة في تعليم الأطفال (تغريد عمران ، عفاف رجاء ، ٢٠٠٥ ، ٢٠) .

• ثالثاً: أهمية المهارات الحياتية :

لخص يوسف إبراهيم (٢٠١٠ ، ٢٦) أهمية المهارات الحياتية فيما يلي:

- « تساعد على إدراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس .
- « تكسب الفرد القدرة على تحمل المسؤولية .
- « تساعد على تحقيق قدرا كبيرا من الاستقلال الذاتي .
- « تنمي القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها .
- « تكسب الفرد القدرة على التحكم الانفعالي .
- « تنمي التفاعل الاجتماعي ، والاتصال الجيد بالآخرين .
- « تنمي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة .
- « توفر النمو الصحي الجيد للشخصية .
- « تنمي المشاعر الايجابية داخل الطفل تجاه ذاته ، وتجاه الآخرين .
- « تمكن الفرد من تحقيق الثقة بالنفس من خلال امتلاك المهارات التي تمكنه من التعامل في المواقف الحياتية المختلفة .
- « تمكن الفرد من العيش بشكل أفضل .

كما يرى أحمد رشوان وعادل النجدي (٢٠٠٩) ، وريحاب نصر (٢٠١١) أن للمهارات الحياتية أهمية في الجوانب الآتية:

- « تكسب المتعلمين المعارف الأساسية وتطور مهاراتهم في التعلم الفردي .
- « تمكن المتعلمين من مهارات التفكير العليا والقدرة على اتخاذ القرار .
- « تساعد على استخدام استراتيجيات فعالة لإدارة المعلومات وربط الخبرات .
- « تنظم المعلومات وتفسرها وتقدمها بطرق متنوعة .
- « تساهم بفاعلية في تنمية المجتمعات المحلية وتعزيز المصلحة الشخصية والعامة .

- « تحث على التحكم في المواقف الحياتية الخطرة والمحتملة .
- « تكسب الفرد ميلا إلى العلم والتعلم ، وتوثيق الصلة بين الفرد والمدرسة .
- « تسهل على الفرد التخطيط لحياته ، وتفسير كثير من الظواهر الطبيعية .

يتضح مما سبق ضرورة المهارات الحياتية لدى الأطفال وتنميتها؛ كونها من متطلبات الحياة المعاصرة ، فهي تحتاج إلى توافر مادة علمية ومعلم متمكن وظروف وإمكانات مناسبة للتدريب وتساعد على الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق للطفل وذلك لكشف الواقع الحياتي، وتشكل مطلباً من مطالب التنمية البشرية في العصر الحالي ، وتجعل من الطفل قادراً على التفاعل مع الآخرين ومع المجتمع والبيئة ، وتزوده بفرص للتعلم الذاتي ومواجهة الظواهر

والأحداث، وتكسبه القدرة على تحمل المسؤولية والحفاظ على ما يتم اكتسابه ، وتمكنه من مهارات التفكير العليا والقدرة على اتخاذ القرار، والتحكم في المواقف الحياتية الخطرة والمحتملة.

• الدراسات السابقة:

فى إطار الدراسات التي تناولت استخدام الدعامات التعليمية في جولات التعلم الافتراضية هدفت دراسة (An Yun-Jo, 2012) التعرف على فعالية كلا من الدعامات الثابتة والمرنة حيث أن الدعامات الثابتة ضرورية في التوجيه النظري للمتعلمين، أما الدعامات المرنة تساعد المتعلمين في التخطيط والرصد والتقييم أثناء عملية التعلم وحل المشكلات.

وتشير دراسة زينب السلامي (٢٠٠٨) إلى أن المصممون التعليميون يرون أن تقديم دعامات التعلم من خلال أدوات وبرامج كمبيوترية Software tools يمكن أن تساعد المتعلمين، وذلك من خلال توفير بناء أو هيكل يجعل الوصول إلى التعلم أسهل وتزودهم بالتلميحات والإرشادات التي تشجعهم وتذكرهم بالخطوات التي يجب القيام بها وتوفير منظمات رسومية ومدونات وقوالب لتسجيل الملاحظات التي تساعد على التخطيط والتنظيم لحل المشكلات، مع تقديم عروض ونماذج وأسئلة تساعد على القيام بالمهام خطوة بخطوة.

وأيضاً دراسة Simons and Klein, (2007) التي هدفت إلى دراسة أثر دعامات التعلم على إنجاز المتعلمين في بيئة التعلم القائمة على حل المشكلة، وأثبتت نتائج الدراسة أن استخدام الدعامات يؤثر بشكل إيجابي على أداء المتعلمين.

وقد هدفت دراسة McNeill, et al., (2006) التعرف على تأثير التقديم أو الحذف التدريجي للدعامات في تزويد التلاميذ بالدعم التعليمي لتفسير وبناء الحقائق العلمية وأشارت نتائجها إلى زيادة قدرة المتعلمين على تفسير الحقائق العلمية وبناءها نتيجة تقديم دعامات التعلم البنائية وحذفها بشكل تدريجي.

كما أوصت دراسة شيماء صوفي (٢٠٠٦) بضرورة تجزئة التوجيهات المصاحبة لأداء المتعلم لمهارة ما إلى تعليمات صغيرة تقترب من كل خطوة من خطوات أداء المتعلم وتسبقة، فيتم تقديم كل توجيه قبل استجابة المتعلم للمشهد البصري المصور، مع مراعاة وجود فاصل زمني بسيط بين كل خطوة والأخرى لكي يسمح للمتعلم بأداء الاستجابة المطلوبة.

• الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: أعتمد البحث الحالي على: المنهج التجريبي. لأن المنهج التجريبي يعد من أكثر مناهج البحث ملائمة للتحقق من هذا الأثر، والكشف عنه.

• عينة البحث:

تم اختيار (٥٠) طفل من أطفال الروضة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية مكونة من (٢٥) طفل ، ومجموعة ضابطة مكونة من (٢٥) طفل.

• مواد المعالجة التجريبية:

• المرحلة الأولى: مرحلة التصميم:

تهدف عمليات التصميم إلى وضع الشروط والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم المستخدمة داخل جولات التعلم الافتراضية وعملياتها وتشمل عمليات تصميم الأهداف، وأدوات القياس، والمحتوى وإستراتيجيات التعليم والتعلم، والتفاعلات التعليمية، وأسلوب التعليم وأساليبه، وإستراتيجية التعلم العامة واختيار المصادر ووصفها، ثم اتخاذ القرار بشأن الحصول عليها أو إنتاجها محليا.

• أولاً: تصميم الأهداف السلوكية:

إن الأهداف السلوكية تصف أنماط السلوك التي من المتوقع أن يمارسها الطفل ويصدرها بدرجة ملائمة من الكفاية بعد عملية التعلم، لذلك تعد خطوة تحديد الأهداف بوضوح ودقة من الخطوات الإجرائية الهامة في بناء برامج بيئة التعلم الافتراضية للسيطرة على عملية تصميم المواقف التعليمية، حيث إن صياغة الأهداف السلوكية صياغة ملائمة تساعد على:

◀ تحديد نوع الأداء الواجب أن يقوم به الطفل بنجاح بعد أن ينتهى من دراسة البرنامج.

◀ توجيه وضبط التعلم.

◀ اختيار وبناء أدوات القياس والتقويم الملائمة.

◀ الإمداد بمعايير مناسبة لقياس نواتج التعلم المختلفة.

ومن خلال الخطوات السابقة، أمكن التوصل إلى تحديد المهمات الرئيسة والمهام الفرعية. وفى هذه الخطوة تمت ترجمة هذه المهمات إلى أهداف نهائية وممكنة، وقد كانت كالتالى:

• الهدف العام الرئيسى:

قياس أثر أنماط التعلم فى بيئة تعلم ثلاثية الأبعاد فى تنمية الإدراك البصري للأطفال ذوى صعوبة تعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية.

• الأهداف الفرعية:

◀ فاعلية توظيف نمط التعلم المرن فى بيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد فى وحدة الكون للأطفال ذوى صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية وأثرها على تنمية الإدراك البصري.

◀ يهدف البحث الحالي الى تصميم جولات تعلم افتراضية كجولات تفاعلية.

◀ التعرف على مراحل تصميم وتنفيذ جولات التعلم الافتراضية كجولات تفاعلية.

◀ التعرف على المهارات الحياتية المحددة من خلال جولات التعلم الافتراضية.

◀ توفير فرص التعلم التجريبي وإكساب المتعلم المعرفة العلمية ، والاحتفاظ بها وانتقال اثر تعلمها الى مواقف جديدة.

و تم اختيار الجولات الافتراضية بناء على:

- « مناسبة لها للأهداف التعليمية وصحة ودقة المحتوى العلمي.
- « سهولة الإبحار والتجول.
- « توفر المواصفات الفنية.
- « تم اختيار الجولات الافتراضية وفق أسس الاختيار المحددة وطبقا للموضوعات الدراسية التي تم
- « اختيارها من كتب قصص الأطفال
- « تم إتباع الإستراتيجيات التعليمية التالية:
- ✓ إستراتيجية التعليم /التعلم الجماعي من أجل إنتاج الأنشطة التعليمية المناسبة.
- ✓ إستراتيجية الحوار والمناقشة وذلك لتوضيح ما يستجد أثناء قيادة المعلمة لتلك الجولات الافتراضية.
- ✓ إستراتيجية إدارة الوقت، حتى يمكن للمعلم التحكم في وقت هذه الجولات بحيث يتم أداء الغرض منها بنجاح.
- ✓ إستراتيجية العصف الذهني، وذلك لاستمطار أفكار الأطفال من أجل الأفكار الجديدة التي يتم إضافتها بعد المرور بتلك الخبرة وهي الجولات الافتراضية.

• المرحلة الثانية: تصميم أساليب دعم للأطفال:

تعتمد عملية التصميم داخل جولات التعلم الافتراضية على تصميم أدوات للدعم داخلها وذلك لضمان نجاح عملية التعلم، على أن تكون أشكال الدعم المقدمة منطقية لكي يسهل على الطفل فهمها بسرعة فتتيح له التقدم خطوة بخطوة أثناء عملية تعلمه، ولذلك أهتم البحث الحالي بتصميم أسلوب من الدعامات داخل جولة التعلم الافتراضية وهو نمط الدعامات الثابتة، ويتم تقديم أسلوب دعم ثابت للطفل أثناء تعلمه داخل جولة التعلم الافتراضية لكي تساعد على الاستمرار في المهارات بفهم ووصوله إلى النتيجة المرجوة.

• المرحلة الثالثة: مرحلة التجريب:

وفي هذه المرحلة يتم تحديد مدى كفاية إعداد جولات التعلم الافتراضية من حيث التصميم والإنتاج لتحقيق الأهداف المرجوة منه، وتتضمن: التجريب الأولي للجولة: تهدف هذه المرحلة إلى التحقق من مدى الأهداف المرجوة منها وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في المجال لاستطلاع آرائهم فيما يلي:

- « مدى مناسبة أسلوب عرض المحتوى التعليمي.
- « مدى ملائمة تصميم الجولة من حيث (الرؤية، الحجم، جودة الصور والكائنات، البساطة، تناسق الألوان، مدى وضوح التعليمات، سهولة الاستخدام، سهولة التعامل، الصوت).

وعلى ضوء الأسس السابقة تم تصميم بطاقة تقويم بالجولات الافتراضية ولقد تم اتفاق السادة المحكمين بنسبة ٨٥٪ على صلاحية السيناريو المعد لبناء الجولات الافتراضية بعد إجراء بعض التعديلات.

• المرحلة الرابعة : مرحلة التطوير والتنفيذ:

تمثلت مرحلة التطوير والتنفيذ في الخطوات التالية:

« تدريب المعلمة على كيفية توظيف الجولات الافتراضية في تدريس الموضوعات الدراسية بكتب قصص الأطفال ، وقامت الباحثة بتدريب معلمات رياض الأطفال على ذلك.

« تطبيق المقياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك على عدد (٥٠) طفل لكل مجموعة من المجموعتين.

« تم تهيئة الأطفال لتلك الجولات وتوضيح أهدافها، ومدى اتصالها بموضوع بقصص الأطفال.

« تم تدريس موضوعات قصص الأطفال بمعمل الوسائط المتعددة وذلك بمساعدة الجولات الافتراضية للمجموعة التجريبية. بينما تم تدريس نفس الموضوعات بكتب قصص الأطفال بطرق وأساليب وإستراتيجيات معتادة غير الجولات الافتراضية وما يصحبها من أنشطة.

« حيث بدأت المعلمة في عرض درسها مصحوبا بالجولات الافتراضية وأثناء الحصة يكلفهم بعدد من الأنشطة ترتبط جميعها بموضوع الدرس ومضمون الجولات الافتراضية.

« وجهت المعلمة أطفالها وأرشدتهم أثناء السير في الدرس حتى لا يخرج الأطفال عن نطاق دروسهم أثناء مرورهم بخبرة الجولات الافتراضية.

« تم مناقشة الجولات الافتراضية مع الأطفال وتلقي استفساراتهم والرد عليها بالتفصيل.

« بعد انتهاء الأطفال من الأنشطة تم تصحيحها، وإعلامهم بنتيجتها ومناقشتها في الحصة التالية.

« تم مناقشة مضمون كل جولة في كل حصة، والفائدة التي عادت على الأطفال بسبب المرور بتلك الخبرة المتميزة.

• المرحلة الخامسة : مرحلة التقويم:

تمثلت مرحلة التقويم في الخطوات التالية:

« التطبيق البعدي لمقياس المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

« المعالجة الإحصائية للبيانات (وسوف تأتي هذه الخطوة بالتفصيل فيما بعد).

« تحليل النتائج وتحليلها وتفسيرها (وسوف تأتي هذه الخطوة بالتفصيل فيما بعد).

• أدوات البحث:

أ. مقياس المهارات الحياتية.

قامت الباحثة بعمل مقياس تحصيلي لقياس تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الصف الرابع الابتدائي المرتبطة بمقرر العلوم وحدة الكون .

وقد قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس مُتبعة الخطوات التالية:

• تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

• تحديد نوع المقياس ومفرداته:

قامت الباحثة بالإطلاع على بعض المراجع والرسائل العلمية وبناء عليها قامت بتحديد بنود المقياس الموضوعي وهى: (تقرير ذاتي)، وتمت مراعاة الشروط اللازمة لكل نوع حتى يكون بصورة جيدة.

• وضع تعليمات المقياس:

راعت الباحثة فى التعليمات أن تكون:

- ◀ سهلة وواضحة ومباشرة وممثلة للمجال المستهدف قياسه.
- ◀ توضح ضرورة الإجابة على كل المفردات.
- ◀ ترك مسافات بين كل مفردة والتي تليها.
- ◀ أن تبدأ المفردة وتنتهى فى نفس الصفحة.

• إعداد المقياس فى صورته الأولى:

قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس لتغطى جميع الأهداف العامة والإجرائية ولتغطية جوانب المهارات الحياتية التى تم تحديدها ، والذي تكون من سبعة أبعاد تقيس الجوانب المختلفة للمهارات الحياتية كالتالى:

◀ تناول الطعام : ويشمل مهارات تناول الطعام بالصورة الصحيحة ، وغسل اليدين قبل وبعد الأكل ، والمحافظة على الملابس نظيفة أثناء الأكل ويُقاس هذا البعد بالمفردات من (١ إلى ١٢).

◀ تناول الشراب : ويشمل مهارات تناول الشراب بصورة صحيحة ، واستخدام الكوب بطريقة سليمة والمحافظة على الملابس نظيفة أثناء تناول الماء واستخدام الفوطه فى تنشيف اليدين والفم، ويُقاس هذا البعد بالمفردات من (١٣ إلى ٢١).

◀ نظافة الوجه واليدين والأسنان: وتشمل مهارات غسل الوجه واليدين واستعمال الفوطه ، وكيفية غسل الأسنان بالفرشاة واستعمال المنديل لنظيف الأنف ويُقاس هذا البعد بالمفردات من (٢٢ إلى ٣٠).

◀ دخول الحمام : ويشمل عدم الكلام داخل الحمام والعناية بالنظافة الشخصية بعد الانتهاء من قضاء الحاجة ويُقاس هذا البعد بالمفردات من (٣١ إلى ٣٦).

◀ ارتداء وخلع وتعليق الملابس: ويشمل مهارات ارتداء الملابس بطريقة صحيحة وتعليقها بعد خلعها فى أماكنها مرتبة ويُقاس هذا البعد بالمفردات من (٣٧ إلى ٤٤).

◀ التعرف على أدوات المطبخ واستخدامها بطريقة صحيحة: ويشمل إكساب الطفل مهارات التعرف على أدوات المطبخ من ثلاجة وبوتجاز وأواني وملاعق وأكواب واستخدامها بطريقة صحيحة ويُقاس هذا البعد بالمفردات من (٤٥ إلى ٤٩).

◀ مساعدة الأم فى إعداد وتنظيف المطبخ : وتشمل مهارات المساعدة فى إعداد وترتيب وتنظيف المنزل وجعله نظيفا ومرتباً ويُقاس هذا البعد بالمفردات من (٥٠ إلى ٥٧).

• إعداد جدول المواصفات والأوزان النسبية للمقياس:

يهدف جدول المواصفات إلى تحديد الموضوعات التي يغطيها المقياس، على ضوء الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وقد قامت الباحثة بإعداد جدول المواصفات للتأكد على تمثيل المقياس للمهارات الحياتية، وبنسبة تمثيلها للأهداف المرجو تحقيقها الأمر الذي يرفع من صدق محتوى المقياس.

• بناء المقياس وصياغة أبعاده و مفرداته:

تم إعداد مقياس تكون من (٥٧) مفردة غطت كافة المهارات الحياتية ، وكانت المفردات عبارة عن تقرير ذاتي يجيب عنه الأب والأم.

• صدق المقياس:

تم استخدام طريقة صدق المحتوى الظاهري للمقياس، عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين والمحكمين، وذلك بهدف استطلاع آرائهم في: مدى ارتباط المفردات بالأهداف الموضوعية، ومدى صحة ودقة صياغة كل مفردة لغوياً، ومدى صحة كل مفردة علمياً، ومدى مناسبة كل مفردة لمستوى الأطفال، وتحليل آراء السادة المحكمين اتضح اتفاق (٩٠%) منهم على ارتباط مفردات المقياس بالأهداف التعليمية الموضوعية، مما يدل على أنها تقيس ما وضعت لقياسه ، وفيما يتعلق بدقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، فقد اتفق المحكمون على إعادة صياغة بعض مفردات المقياس لتكون أكثر وضوحاً في المعنى، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين تمهيداً لحساب ثبات المقياس.

• ثبات المقياس:

قامت الباحثة الحالية بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركين في الدراسة الاستطلاعية تى بلغ عددها (٥٠) أب وأم بطريقة التجزئة النصفية : حيث قامت بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسم كل بعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١) ثبات مقياس المهارات الحياتية عن طريق التجزئة النصفية (ن=٥٠)

المهارات الحياتية	تناول الطعام	تناول الشراب	نظافة الوجه واليدين والأسنان	دخول الحمام	ارتداء وخلع وتعليق الملابس	التعرف على أدوات الطبخ	مساعدة الأم في إعداد وتنظيف للطبخ	الدرجة الكلية
معامل ارتباط	٠.٥٩	٠.٦٢	٠.٤٦	٠.٣٩	٠.٤٣	٠.٥٧	٠.٤٩	٠.٥١

◆◆ دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع ، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة ، مما يشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

• تحديد زمن المقياس:

بعد تطبيق المقياس على المشاركين في التجربة الاستطلاعية، ثم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطفل في الإجابة عن مفردات المقياس، وذلك

بجمع الزمن الذي استغرقه كل ولي أمر على حده ثم قسمة الناتج على عدد أولياء الأمور الكل وكان متوسط زمن المقياس هو ٢٧ دقيقة.

• المعالجة الإحصائية:

لإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج المقياس تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

«اختبار» ت "للمجموعات غير المرتبطة *Independent Samples T Test* لقياس الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقاييس المهارات الحياتية.

«اختبار» ت "للعينات المرتبطة *Paired Samples T Test* لقياس الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقاييس المهارات الحياتية.

«قياس حجم الأثر للمجموعات المستقلة بحساب مربع إيتا (η^2) *Squared*.

• نتائج الدراسة وتفسيرها:

• الفرض الأول ونتائجه :

ينص الفرض الأول على أنه: "يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية في مقياس المهارات الحياتية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس النسبة التائية للعينات المستقلة، وجدول (٢) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي

لمقاييس المهارات الحياتية

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الضابطة في القياس البعدي (٢٥=ن)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (٢٥=ن)		التحصيل الدراسي
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٦,٥٨	١,٩٥	١٣,٧٤	٣,٩٤	٢٤,٦٢	تناول الطعام
متوسط	٠,٧٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٥,٤٩	١,٧٤	٩,٧٠	٣,٤٣	١٩,١٠	تناول الشراب
مرتفع	٠,٨٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٦,٠٩	١,٦٨	١٠,٢٥	٢,٩٥	٢٠,٦١	نظافة الوجه واليدين والأسنان
مرتفع	٠,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٠,٥٤	١,٠٠	٦,٥٣	٢,٦١	١٤,٥٠	دخول الحمام
مرتفع	٠,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢١,٩٢	١,٩٥	٨,٧١	٣,٤١	١٨,٠٠	ارتداء وخلع وتعليق الملابس
مرتفع	٠,٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٩,٥١	١,٠٢	٥,٣٤	٢,٠٣	١١,٩٥	التعرف على أدوات المطبخ
متوسط	٠,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٥,٤٩	١,٧٤	٨,١٢	٣,٤٧	١٧,٥٦	مساعدة الأم في إعداد الطعام
مرتفع	٠,٨٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣٩,٧٨	٦,٠٨	٦٢,٣٩	٩,٤٩	١٣٦,٤٣	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في الدرجة

الكلية لمقياس المهارات الحياتية لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي المهارات الحياتية ، وذلك الأثر مرتفع ،؛ ولذلك فإن البرنامج المستخدم في تحسين المهارات الحياتية ذو كفاءة معقولة.

• الفرض الثاني ونتائجه :

ينص الفرض الثاني على أنه: " يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي في مقياس المهارات الحياتية ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس النسبة التائية للعينات المرتبطة، وجدول (٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس

المهارات الحياتية

مستوى دلالة حجم الأثر	حجم الأثر	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية في القياس البعدي (٢٥=ن)		المجموعة التجريبية في القياس القبلي (٢٥=ن)		التحصيل الدراسي
				ع	م	ع	م	
مرتفع	٠,٨٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٧,١٦	٣,٩٤	٢٤,٦٢	١,٨٨	١٣,٨٥	تناول الطعام
متوسط	٠,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٥,٠١	٣,٤٣	١٩,١٠	١,٧٩	٩,٦٥	تناول الشراب
مرتفع	٠,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٦,٩٤	٢,٩٥	٢٠,٦١	١,٧٥	١٠,١٠	نظافة الوجه واليدين
مرتفع	٠,٨٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢١,٣٥	٢,٦١	١٤,٥٠	١,٠٩	٦,٧٠	دخول الحمام
مرتفع	٠,٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٢,٤٦	٣,٤١	١٨,٠٠	١,٨٩	٨,٥٠	ارتداء وخلع وتعليق الملابس
مرتفع	٠,٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٠,١٩	٢,٠٣	١١,٩٥	١,٠٥	٥,٥٥	التعرف على أدوات المنزلي
متوسط	٠,٧٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	١٤,٠٩	٣,٤٧	١٧,٥٦	١,٨٠	٨,٢٠	مساعدة الأم في إعداد وتنظيف المطبخ
مرتفع	٠,٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	٤٣,٠٧	٩,٤٩	١٢٦,٤٣	٥,٩٧	٦٢,٥٥	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٣) السابق وجود فروق داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي المهارات الحياتية ، وذلك الأثر مرتفع ؛ ولذلك فإن البرنامج المستخدم في تحسين المهارات الحياتية ذو كفاءة معقولة.

• الفرض الثالث ونتائجه :

ينص الفرض الثالث على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الحياتية ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة مقياس النسبة التائية للعينات المرتبطة، وجدول (٤) يوضح ذلك :

يتضح من جدول (٤) عدم جود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس

المهارات الحياتية						
مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية في القياس التتبعي (٢٥=ن)		المجموعة التجريبية في القياس البعدي (٢٥=ن)		التحصيل الدراسي
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١,٤٥	٣,٧٥	٢٤,٧٥	٣,٩٤	٢٤,٦٢	تناول الطعام
غير دالة	١,٤٥	٣,٣٧	١٩,١٥	٣,٤٣	١٩,١٠	تناول الشراب.
غير دالة	٠,٤٣	٢,٧٥	٢٠,٥٥	٢,٩٥	٢٠,٦١	نظافة الوجه واليدين والأسنان .
غير دالة	١,٠٠	٢,٩٥	١٤,٤٠	٢,٦١	١٤,٥٠	دخول الحمام.
غير دالة	٠,٠٠	٣,٣٠	١٨,٠٠	٣,٤١	١٨,٠٠	ارتداء وخلع وتعليق الملابس.
غير دالة	٠,٤٣	٢,٥٥	١١,٩٠	٢,٠٣	١١,٩٥	التعرف على أدوات المطبخ.
غير دالة	١,٠٠	٣,٠٨	١٧,٦٥	٣,٤٧	١٧,٥٦	مساعدة الأم في إعداد وتنظيف المطبخ.
غير دالة	٠,٨٤	٨,٩٧	١٣٦,٤١	٩,٤٩	١٣٦,٤٣	الدرجة الكلية

• تفسير نتائج الفرض الأول والثاني والثالث:

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي المهارات الحياتية.

يتضح من جدول (٣) السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس التحصيل الدراسي لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول السابق وجود حجم أثر للبرنامج علي المهارات الحياتية.

ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي قد ساعد الأطفال على مساعدتهم في بناء المعرفة وتنمية مهاراتهم الحياتية المختلفة حيث تم توضيح بعض المفاهيم المعقدة بسهولة من خلال عرض الجولة من جميع الأبعاد، خاصة عند قيام الأطفال أنفسهم بالمهارات الحياتية، حيث تخلق المشاركة والتحكم الميسر من تقديم وضع محاكي للأطفال يمكنهم من فهم كامل للمشاكل، وأستخدم الباحثة الجولات الافتراضية لتعائشهم في بيئة من التفاعل، من خلال تعريض أنفسهم للجولات شبه الحقيقية، شعر الأطفال "بالانغماس" في الحياة الحقيقية، كما أن استخدام البرنامج التدريبي قد أتاح الفرصة لإبداء الآراء والمناقشات مع المعلمة والزملاء، مما دعم الثقة بالنفس والوعي بأهمية المهام التي ينجزونها، وقد ساهم ذلك في جعل الأطفال أكثر وعياً وتخطيطاً وتنظيماً ومراقبة لذاتهم، واستخدام مصادر التغذية الراجعة قد ساهم في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للمجموعة التجريبية في المهارات

الحياتية بعد شهر ونصف من انتهاء تطبيق جلسات البرامج، أي أن البرنامج القائم على جولات التعلم الافتراضية استمر في فاعليته.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال تلقوا التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، وأشتمل البرنامج على عدد كاف من الجلسات وخصصت الباحثة مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلى أنه تم استخدام فنيات متنوعة وطرق مختلفة أثناء التدريب، كما أن التقويم البنائي المستمر طوال جلسات التدريب، والتقويم الذي كان يتم في نهاية كل جلسة، والتقويم الذي كان يتم في نهاية مجموعة الجلسات، فكان الهدف منه هو تحديد مدى استفادة الأطفال من التدريب الخاص بالبرنامج، وتحديد نقاط الضعف والتركيز عليها وبذل أقصى جهد للتخفيف من حدتها، وكذلك تحديد نقاط القوة لتدعيمها، كل ما سبق كان له أثر كبير في مشاركة الأطفال الإيجابية أثناء التدريب مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج.

• مراجع البحث:

- أحمد محمد رشوان (١٩٩٣). أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفيفية علي تحصيلهم في اللغة العربية. رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة أسيوط.
- أحمد محمد رشوان، عادل رسمي النجدي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الدارسات بمدارس الفصل الواحد. المؤتمر العلمي العربي الرابع - الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل) مصر. جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، ٢١٢-٢٢٧.
- تغريد عمران، ورجاء الشناوي، وعفاف رجاء (٢٠٠٥). المهارات الحياتية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- زينب حسن السلامي (٢٠٠٨). أثر التفاعل بين نمطين من سقالات التعلم وأسلوب التعلم عند تصميم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على التحصيل وزمن التعلم ومهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات المعلمات. رسالة دكتوراه - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.
- رانية يوسف صدقة (٢٠١٤). العلاقة بين نمط الجولات الافتراضية وتوقيت دمجها بالمواقف التعليمية في تنمية التحصيل المعرفي لدى بعض طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٧ (٢)، ٤٢٥-٤٧٠.
- رحاب أنور محمد حسن (٢٠١٠). نموذج مقترح للجولات الافتراضية عبر الانترنت وفعاليتها في تنمية تحصيل طلاب تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس.
- ربحاب أحمد عبدالعزيز نصر (٢٠١١). أثر تدريس العلوم باستراتيجيات وفقا للذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل وبعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بطني التعلم. مجلة التربية العملية، مصر، ١٤ (٢)، ٦١-٦٠.
- سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠١٠). المهارات الحياتية ضرورة ملحة في عصر المعلوماتية. القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- شيماء يوسف صوفي (٢٠٠٦). أثر اختلاف مستويات التوجيه وأساليب تقديمه في برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. رسالة ماجستير - كلية البنات - جامعة عين شمس.

- علي محي الدين راشد (٢٠١٥) : تدريس العلوم من خلال الجولات الافتراضية التعليمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية ، بعنوان " التربية العلمية وتحديات الثورة التكنولوجية " ، ص ٦١-٧٥ ، القاهرة مصر .
- فادي عمروش (٢٠٠٨) . استخدام الجولات الافتراضية في التعريف عن الآثار ، الندوة العلمية للجمعية السورية للمعلوماتية ، بعنوان المعلوماتية في خدمة السياحة والآثار .
- فايز محمد فارس أبو حجر (٢٠١١) . دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية . المؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة : آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص - الأردن ، مركز ديونو لتعليم التفكير ونقابة أصحاب المدارس الخاصة الأردنية و شركة طيف للخدمات التعليمية ، إبريل (٢٠١١) ، ٤٠٥-٤٠٢ .
- محمد عبد الجواد منسي (١٩٩٧) . استخدام تفاعل أطفال ما قبل المدرسة في الأنشطة التربوية كوسيلة لاكتشاف و مواجهة بعض مشكلاتهم السلوكية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- محمد عبدالعزيز منصور (٢٠١٥) . فاعلية برنامج علاجي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في خفض الفوبيا الاجتماعية لدى الطالبات الملمات لرياض الأطفال بالوادي الجديد . مستقبل التربية العربية - مصر ، ٢٢ (٩٤) ، ١١-١٥٤ .
- نبيل جاد عزمي (٢٠١٤) . بيئات التعلم التفاعلية " القاهرة ، دار الفكر العربي .
- وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠١١) . التعليم الإلكتروني : تطبيقات مستحدثة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- يحيى على زهران (٢٠١٢) . مهارات الحياة وبناء مجتمع المعرفة . القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
- An Yun-Jo (2012). Creating Technology-Enhanced, Learner-Centered Classrooms: K-12 Teachers' Beliefs, Perceptions, Barriers, and Support Needs. **Journal of Digital Learning in Teacher Education**, 28 (2) , 53-62.
- Blanton (1997). Effect of participation in the fifth dimension far transfer. **journal of educational computing research**, 16, 19-28.
- Bedard, C. (2006). Museum Virtual Tour Design Guide, London: WORCESTER POLYTECHNIC Institute (available at: <http://www.cae.org.uk/pdf/virtualtourguide.pdf>)
- Buffington, ML. (2004): using the internet to develop students' critical thinking skills and build online communities of teachers: a review of research with implications for museum education, **Ph.D.**, Ohio State University.
- Cox, E.S., & Su, T. (4002). Integrating Student Learning with Practitioner Experiences via Virtual Field Trips. **Journal of Educational Media**, 42 (4), 111-141.
- Geiger, KK. (2004). Virtual Museum Exhibition: a Practical Guide, M.A., Reno, University of Nevada.
- McNeill, J., Barrie, F.R., Burdet, H.M., Demoulin, V., Hawksworth, D.L., Marhold, K., Nicolson, D.H., Prado, J., Silva, P.C., Skog, J.E., Wiersema, J.H. & Turland, N.J. (2006). International Code of Botanical Nomenclature (Vienna Code) adopted by the Seventeenth International Botanical Congress Vienna, Austria, July

- 2005.. Regnum Vegetabile 146, A.R.G. Gantner Verlag KG, Ruggell, Liechtenstein.: [i]-xviii, 1-568. [Online]
- Simons & Klein (2007). The Impact of Scaffolding and Student Achievement Levels in a Problem-based Learning Environment. **Instructional Science**, 35 (1), 41-72.
 - Yuan , X., & Madden. M. (2006).Virtual Space is the Place,(available at: [www.pewinternet.org/~media/Files/ Reports/ 2006/PIP_VirtuaI_Tours_2006.pdf](http://www.pewinternet.org/~media/Files/Reports/2006/PIP_Virtual_Tours_2006.pdf). pdf.
 - Qiu, Weili& Hubble, Tom. (2002). The Advantages and Disadvantages of Virtual Field Trips in Geoscience Education, China Papers, 75-79, ISSN: 1447-9923 Retrieved from: <http://science.uniserve.edu.au/pubs/china/vol1/weili.pdf>.
